

البرهان في علوم القرآن

وكالدعاء الذى اشتملت عليه الآيتان من آخر سورة البقرة .

وكالوصايا التى ختمت بها سورة آل عمران بالصبر على تكاليف الدين والمصابرة لأعداء الله فى الجهاد ومعاقبتهم والصبر على شدائد الحرب والمرابطة فى الغزو المحضوض عليها بقوله ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم والتقوى الموعود عليها بالتوفيق فى المضايق وسهولة الرزق فى قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وبالفلاح لأن لعل من الله واجبة .

وكالوصايا والفرائض التى ختمت بها سورة النساء وحسن الختم بها لأنها آخر ما نزل من الأحكام عام حجة الوداع .

وكالتبجيل والتعظيم الذى ختمت به المائدة على ملك السموات والأرض وما فىهن وهو على كل شئ قدير وإرادة المبالغة فى التعظيم أختيرت ما على من لإفادة العموم فيتناول الأجناس كلها .

وكالوعد والوعيد الذى ختمت به سورة الأنعام بقوله إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم ولذلك أورد على وجه المبالغة فى وصف العقاب بالسرعة وتوكيد الرحمة بالكلام المفيد لتحقيق الوقوع